اللقاء الصحفي نفسه: «الواقع، لا نستطيع، حتى الآن، ان نقول، اذا أردنا ان نكون منصفين... ان الولايات المتحدة [الاميركية]، في ما يتعلق بدور الشريك الكامل لا تنوي ان تفعل، وليس لدينا ما يدعم هذا الرأي... علينا ان ننتظر، ولا يجوز ان نحكم بهذه السرعة، لأن هذا الكلام حول دور الشريك الكامل ما زال حديث العهد» (**المصدر نفسه**)؛ هذا مع ان افتتاحية صحيفة «البعث» السورية كتبت، قبل ذلك، «انه بدلاً من ان تقوم الادارة الاميركية بدور الشريك الكامل والفاعل كما دعت، فقد فعلت العكس تماماً؛ حيث مارست الضغط على بعض الوفود العربية بدلاً من ان تفعل ذلك مع الجانب الاسرائيلي... [و] فشل الجولة العاشرة لا يقع، فقط، على عاتق اسرائيل، بل ان مسؤولية واشنطن تعتبر أكبر لأنها الراعية الاساس لمحادثات السلام» (**البعث**، ٤/٧/١٩٩٣، ص ١).

وبانتظار تخفيف التعنّت الاسرائيلي وممارسة الولايات المتحدة الاميركية لدورها كشريك كامل، حسبما يتصوره المسؤولون العرب، رأى بعض الاطراف العربية ان التضامن والتنسيق في ما بينها هو عنصر قوة في ما بين دول التفاوض في مواجهة هذا التعنت الاسرائيلي، وعنصر تحريك للدور الاميركي؛ فقد قال رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، فاروق القدومي: «ان التضامن العربي، والعمل المشترك سيقوي كل دولة عربية، وسيقوي الأمة العربية كلها، وان هذا التضامن يعني المزيد من القوة والفاعلية للقرار العربي وللجهود العربية أمام الرأي العام العالمي» (**القدس العربي**، ١٢/٧/١٩٩٣)؛ واعتبر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان «وحدة الموقف العربي في هذا الوقت، بالذات، من أهم النقاط، لأن هدف اسرائيل هو الحلول الفردية والثنائية مع الاطراف العربية، كل على حدة، بينما القرار الذي اتخذناه في دمشق... يقول بأن الحل كامل وعلى جميع الجبهات العربية» (من مقابلة مع عرفات، **الشروق العربي**، الجزائر، العدد ١٠٥، ١٢ ـ ١٩/٥/١٩٩٣، ص ٦)؛ انما بالرغم من التصريحات الرسمية العربية عن شمولية الحل، رأى بعض الاطراف العربية، ان التقدم على أحد المسارات والوصول الى اتفاق لا يعني التخلي عن شمولية الحل. ففي حديث الى مجلة «الوسط» التي تصدر في لندن، قال الرئيس السوري، حافظ الاسد «ان أي اتفاق منفرد بين اسرائيل وطرف عربي آخر لن يعتبر سلاماً منفرداً، لأنه سيدخل في سياق مسار شامل وفي إطار حل أزمة الشرق الاوسط... [فسوريا] عندما اقترحت السلام الشامل [في] مقابل الانسحاب الكامل فإنها أرادت ان تضع الكرة عند الجانب الاسرائيلي، لكن هذا الاخير لم يقبل بالاقتراحات السورية» (**الشعب**، ١٠/٥/١٩٩٣)؛ وسوريا، كما قال الاسد، «كان بإمكانها عقد اتفاق للسلام منذ زمن طويل مع اسرائيل، لكنها لم تفعل... [لـ] اننا ملتزمون مع بقية الاطراف العربية بعملية السلام؛ واذا عقدت أي دولة اتفاقات ثنائية فهذا لا يعني أنها عقدت اتفاقاً منفرداً» (**الجزائر اليوم**، ١٠/٥/١٩٩٣). والمهم، حسبما قال الاسد في مقابلة أخرى مع صحيفة «البايس» الاسبانية، ان مثل هذا الاتفاق «ألا يتم على حساب اتفاقيات لاحقة بين الاطراف المعنية الاخرى واسرائيل... [حيث] القرارات النهائية تنطبق على الجميع وإنْ اختلفت طرق التوصل اليها» (**الشعب**، ١٨/٥/١٩٩٣). لكن محادثات الجولتين التاسعة والعاشرة تركزت على المسار الفلسطيني، ممّا دفع رئيس الوفد السوري، العلاف، الى القول: «ان الجانب السوري يؤيد ان يتركز النشاط على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي نظراً للظروف المعقّدة على هذا المسار أكثر من المسارات الاخرى، وبسبب الضغوط التي يتعرض لها الجانب الفلسطيني... [لكن] العمل يجب ألا يقتصر، بالضرورة، على مسار أو مسارين، بل يجب ان يشمل كل المسارات حتى يمكن اقامة السلام الشامل والعادل المنشود» (**الثورة**، ٢٥/٦/١٩٩٣).

ويبدو من التلميحات التي تتسرب عبر التصريحات الصحفية، ان الضغوط على الفلسطينيين تتركز على محورين: مادي وسياسي، فتصريح رئيس الوزراء الاردني، د. عبدالسلام المجالي، بأن بلاده ترفض «التفاوض باسم الفلسطينيين والتوقيع عنهم» يشي بمضمونه، ولذا قال «ان بلاده تنسق تحركاتها مع الفلسطينيين ومع الاشقاء العرب، وانه لن يتحرك بمفرده مهما